

مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن وأساليبها

الباحثة

مشاعل بنت حسن الوادعي

جامعة الملك خالد - كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب

ملخص

حددت هذه الدراسة أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلته، وتساؤلاته، ومنهج البحث وخطته. كما بين التمهيد المقصود بمجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن، وشروط العمل في الإسلام، إضافة إلى ذكره أخلاقيات المهنة في الإسلام. واشتملت الدراسة على تناول مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن، والبحث في أساليب الدعوة إلى الله من خلال المهن. وقد انتهى البحث بالخاتمة التي عرضت أهم النتائج والتوصيات، ومن أهم هذه النتائج بيان أن المراد بالدعوة إلى الله من خلال المهن هو القيام بضم عملية نشر الدعوة مع عدم التقصير في أداء المهنة وذلك بتنظيم الوقت بينهما. أما توصيات هذا البحث فأهمها ضرورة القيام بالدعوة إلى الله من خلال المهن؛ إذ إن أغلب الناس لديهم مهن يمتنونها، وأيضاً لديهم مستفيدون من هذه المهن قد يؤثرون فيهم. إضافة إلى ضرورة التأهيل العلمي والمهني لأصحاب المهن، والحرص على تحقيق أهداف الدعوة. وضرورة الالتزام بشروط المهنة وأخلاقياتها في الإسلام أثناء الدعوة إلى الله من خلال المهنة.

الكلمات المفتاحية : مجالات الدعوة ، المهن

Abstract

This study determined the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research objectives, its problem, its questions, the research method and its plan. The preamble also showed what is meant by the fields of calling to God through professions, and the conditions of work in Islam, in addition to mentioning the ethics of the profession in Islam.

The study included addressing the areas of calling to God through professions, and researching the methods of calling to God through professions. The research ended with a conclusion that presented the most important results and recommendations, and one of the most important of these results is a statement that what is meant by calling to God through professions is to include the process of spreading the call with no negligence in performing the profession by organizing the time between them. As for the recommendations of this research, the most important of them is the need to carry out the call to God through professions; As most people have occupations that they pursue, and they also have beneficiaries of those occupations who may influence them. In addition to the necessity of scientific and professional qualification for professionals, and keenness to achieve the objectives of the call. And the necessity of adhering to the conditions and ethics of the profession in Islam while calling to God through the profession.

Keywords: advocacy fields, professions

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعد المهن من الوسائل المعينة على تحقيق استخلاف الله تعالى للناس في الأرض، وهي من أساسيات الحياة التي اهتمت بها الأمم والشعوب عبر التاريخ، وأخذت أهميتها في التزايد كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة، وقد جعل الله تعالى العمل بالمهن سنة أنبيائه ورسله على الرغم من انشغالهم بالدعوة إلى الله تعالى، وتبليغ رسالته.

ومن هنا كان اختياري لموضوعي: مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن وأساليبها؛ لرسم خارطة واضحة المعالم ليسير على نهجها أصحاب المهن في الاستفادة من مهنهم في الدعوة إلى الله تعالى وكيفية إعدادهم لهذه الدعوة، وتلمس الطرق الصحيحة لدفع الدعوة نحو الأمام.

وتكمن أسباب اختيار الباحثة هذا الموضوع في أهمية المهن ودورها في نشر الدعوة الصحيحة؛ فهي السبيل لتعريف الناس بربهم وبيدئهم، والحاجة إلى استثمار المهن وتوجيه الأنظار إلى كيفية الدعوة إلى الله على بصيرة من خلال المهن. إضافة إلى توضيح فساد الاعتقاد بأن الدعوة إلى الله مسؤولية الدعاة فقط.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مجالات الدعوة إلى الله تعالى من خلال المهن، وعرض أساليب الدعوة إلى الله تعالى من خلال المهن.

وتتمثل مشكلة البحث في غياب الممارسات السليمة للدعوة في مجالات المهن وعدم استثمارها، أو استثمارها بطريقة غير صحيحة، فكان هذا البحث للضرورة حيث الحاجة إلى استثمار المهن في الدعوة إلى الله وبالطرق الصحيحة.

أما عن حدود الدراسة فتعد المهن التالية: (التعليم والطب والتجارة والعسكرية) أكثر المهن انتشاراً في المجتمعات، وتمتاز بكثرة المسفيدين منها؛ إذ إن أغلب أفراد المجتمع بحاجة ماسة للاستفادة من هذه المهن

وتطمح الدراسة إلى الإجابة عن سؤاليين، الأول: ما مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن؟ والثاني: ما أساليب الدعوة إلى الله من خلال المهن؟

ومن خلال اطلاع الباحثة على الرسائل الأكاديمية المسجلة والمناقشة في الأقسام الدعوية بالمملكة العربية السعودية وخارجها، لم تعثر الباحثة على رسائل أكاديمية بحثت بعنوان: (مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن وأساليبها " ضمن إطار دعوي. وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فعمدت إلى تحديد مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن ومعرفة الأساليب الدعوية المستخدمة فيها. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة، فقسمت الباحثة هذه الدراسة إلى بابين؛ تناول الباب الأول فيها مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن، كما تضمن هذا الباب أربعة فصول؛ تحدث الفصل الأول فيه عن الدعوة إلى الله من خلال مهنة التعليم، وتناول الفصل الثاني الدعوة إلى الله من خلال مهنة الطب، وعرض الفصل الثالث الدعوة إلى الله من خلال مهنة التجارة، وختم هذا الباب بالفصل الرابع الذي عني بالدعوة إلى الله من خلال المهن العسكرية. أما الباب الثاني فقد تحدث عن أساليب الدعوة إلى الله من خلال المهن؛ فقد أفردت الباحثة الفصل الأول من هذا الباب لأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، والفصل الثاني لأسلوب القدوة والمجادلة والتي هي أحسن، أما الفصل الثالث فتحدثت عن أسلوب القصة وضرب الأمثال، وختم هذا الباب بالفصل الرابع الذي تناول أسلوب الترغيب والترهيب والتدرج، وانتهى البحث بالخاتمة التي عرضت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وتوصياتها.

تمهيد

يقصد بمجالات الدعوة من خلال المهن الميادين والطرق التي يمكن لصاحب المهنة الدعوة إلى الله من خلالها. وتعد المهن من أهم ما يمكن للمسلم أن يخدم الدعوة إلى الله من خلالها؛ لما في هذه المهن من مخالطة الناس التي تؤثر على الإنسان وتكسبه السلوكيات من الأقران والأصحاب، فتطبع الإنسان بطباع من يخالط أمر فطري، وحري بالمسلم أن ينصح ويرشد ويدعو من حوله لما فيه خير في الدنيا والآخرة. فاستثمار الدعوة إلى الله تعالى من خلال المهنة هو الاستفادة من المهنة في خدمة الدعوة إلى الله بإخلاص النية لله بشرط العلم الصحيح المتيقن منه ولو يسيراً، مع

التركيز على بعض الأمور التي يحتاجها المدعو، أو تصحيح أخطائه، أو التوعية الملحة لما ينفع الإنسان في دينه وآخرفته.

وحتى يتحقق هدف الدعوة إلى الله من خلال المهن لا بد من أن يكون العمل مباحاً حالاً لا يعارض نصوص الشريعة الإسلامية، كما يجب أن يكون نافعاً سواء أكانت نفعيته خاصة تعود على العامل وحده أو متعدية تعود على أمته ومجتمعه، إضافة إلى عدم انطوائه على محذور شرعي.

وللمهنة في الإسلام أخلاقيات عدة منها: الإخلاص واستحضار النية الطيبة، والأمانة، والرقابة الذاتية، إضافة إلى حسن المعاملة كبشاشة اللقاء والترحيب الحار والاهتمام بأمور الآخرين وتقديم الخدمة الممكنة لهم دون إحراجهم أو إهانتهم.

مجالات الدعوة إلى الله من خلال المهن

أولاً: الدعوة إلى الله من خلال مهنة التعليم

إن مهنة التعليم لا تساويها مهنة في الفضل والرفعة، ووظيفة المعلم من أشرف الوظائف وأعلاها، وكلما كانت المادة العلمية أشرف وأنفع، ارتفع صاحبها شرفاً ورفعةً. كما أن أشرف العلوم على الإطلاق العلوم الشرعية، ثم العلوم الأخرى كل بحسبه. والمعلم إذا أخلص عمله لله، ونوى بتعليمه نفع الناس وتعليمهم الخير كان له أجر عظيم عند الله.

ومهمة المعلم لا تقتصر على طرح المادة العلمية على طلابه فقط، بل هي مهمة عسيرة وشاقة - وهي يسيرة على من يسرها الله عليه - فهي تتطلب من المعلم صبراً، وأمانة، ونصحاً، ورعاية لمن تحته⁽¹⁾.

وتزداد أهمية العلم إذا قُرن بالدعوة إلى الله تعالى؛ إذ إن الدعوة إلى الله تعالى لها أهداف عامة شاملة تتناسق مع كمال هذا الدين وشموليته، وتساهم أركان الدعوة مجتمعة في تحقيقها، ويمكن تلخيص هذه الأهداف في تحقيق العبودية لله تعالى، وفي نشر العلم الشرعي، وتحقيق العدل والأمن للناس، وإقامة الحجج الشرعية على العباد،

(1) الأساليب النبوية في التعليم، الشحود، علي بن نايف، الطبعة الأولى، 1430هـ - 2009م، ص: 9.

فعلى كل داعية، وكل برنامج، وكل طريقة تقع داخل إطار العملية الدعوية، السعي إلى تحقيقها"⁽¹⁾.

وتكمن أهمية الدعوة إلى الله في مجال العلم في أن هدف التعليم هو غرس العلوم الشرعية في نفوس الأبناء، "وتنشئة جيل الإسلام، وشباب الدعوة على خلق النصح والمناصحة، بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يكونوا جنوداً مخلصين للدعوة..."⁽²⁾.

كما أن ربط الدعوة إلى الله بعملية التعلم يقوي إيمان الطلبة بربهم، وينشئ جيلاً قوياً المعتقد، وثيق الصلة بالله. إضافة إلى أن عملية التعليم قائمة على التواصل السمعي والبصري بين العالم والمتعلم. فعملية التعليم "تذكر الغافل، وتنبه الناسي، وتعين الداعي، وتفضح الدعي، وتحذر من كيد الفجار"⁽³⁾.

وينبغي مراعاة الجانب الشخصي والنفسي والعلمي عند اختيار المعلمين؛ فلا بد من أن يكون المعلم ذا شخصية قوية ويتمتع بحسن المظهر والنطق السليم، وأن يكون مقبلاً على مهنة التعليم بدافع وحب شخصي، إضافة لأن يكون عارفاً بأساسيات مهنته وأصولها وأساليبها حتى يتمكن من أدائها والقيام بواجباتها على أكمل وجه.

إن الدعوة إلى الله تعالى في مجال التعليم غير قاصرة على المعلم فقط؛ فوظيفة التعليم فيها المعلم والطالب والمدير والموجه وغيرهم من أصحاب الكوادر داخل السلك التعليمي، وعلى كل واحد منهم أداء دوره الدعوي بما يناسب المقال والمقام.

فالمعلم يستطيع من خلال هذا المجال أن يقوم بأدوار عظيمة في الدعوة إلى الله تعالى، وذلك من خلال الدعوة الذاتية المتمثلة بالدعوة بالقدوة الحسنة والدعوة من خلال العرض الجيد للمادة العلمية المطروحة، والدعوة العملية المتمثلة في احترام الطالب، وتشجيعه على الخير والثناء عليه، ومساعدته، ومشاركته أفراحه وأتراحه، ومحاولة الوصول لجوهر قلبه، والرفق به.

(1) أهداف الدعوة في ضوء الكتاب والسنة، الدويش، سليمان عبد العزيز، رسالة دكتوراه - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1424هـ، ص: 683.

(2) مرجع سابق، دليل الداعية، ص: 186.

(3) التنصير، تعريفه أهدافه وسائله حشرات المنصرين، عبد الرحمن بن عبد الله صالح، دار الكتاب والسنة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999م، ص: 9.

ويستطيع الطالب القيام بدور الدعوة إلى الله من خلال نشر العلم الذي تعلمه وتطبيقه في محيطه، والتأداب بحسن الاستماع، واحترام المعلم، والسؤال عند الحاجة، إضافة لأن يكون القدوة الحسنة لأقرانه في المحيط الدراسي.

ثانياً: الدعوة إلى الله من خلال مهنة الطب

إن الطبيب المسلم إنسانٌ قد نال حظاً من الثقافة والتعليم، وله مكانة اجتماعية مرموقة، ويعرف عن قرب مشاكل المجتمع من حوله، مما يهيئه لأن يقوم بدور مهم في إصلاح مجتمعه من خلال دعوته⁽¹⁾.

والطبيب المسلم مطالب بأن يسهم في حمل راية الدعوة إلى الله وتصحيح العقيدة؛ لأنها أمانة يجب على كل مسلم أن يؤديها، لكن يجب أن يكون هدفه الأول هو نشر الإسلام؛ فهو وسيلة لخدمة هذا الهدف، ثم لكسب عيشه في حياته الدنيا ثانياً.

فالطبيب المسلم هو في الحقيقة داعية إلى الله تعالى بالدرجة الأولى، والمجال الذي يعمل فيه الطبيب المسلم يؤهله للقيام بدور كبير في الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي تصحيح كثير من عقائد الناس الفاسدة.

وعلى الطبيب الداعية أن يخلص العمل لله تعالى، وأن يكون ملماً بالأحكام الشرعية المتعلقة بعمله، وأن يحافظ على صلته الوثيقة بربه، كما يجب عليه أن يستشعر رقابة الله تعالى، وأن يلتزم الدقة والأناة في التشخيص والعلاج، إضافة إلى تجنب وصفه للمحرمات، والتحلي بالصبر، والتواضع في صلته مع الناس، فضلاً عن استشعاره الرحمة في مهنته، والتزامه جانب الحياء، وحفظه أسرار المرضى. واحد منهم أداء دوره الدعوي بما يناسب المقال والمقام.

إن الدعوة إلى الله والقيام بها ليست مقصورة على أحد من الناس، أو صنف من البشر، في أي مجال من مجالات الحياة، بل إن الداعية الذي وهب نفسه للدعوة إلى الله، عليه أن يدعو الناس جميعاً إلى الله مسلمهم وكافرهم، عالمهم وجاهلهم، حاكمهم ومحكومهم، مريضهم وصحيحهم، كما أنها - أي الدعوة - ليست مقصورة على الصحيح المعاف دون غيره، فرب دعوة من مريض مقعد أبلغ وأكثر تأثيراً في النفوس ممن هو صحيح معاف.

(1) الدعوة إلى الله في المستشفيات، د. خالد بن راشد بن مساعد العبدان، رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص: 38.

ثالثاً: الدعوة إلى الله من خلال مهنة التجارة

كان وجود الأسواق ومعاملات البيع والشراء صفة ملازمة للمجتمع الإنساني منذ أن كسر أفرادها طوق العزلة والاكتفاء الذاتي القائمين على صغر الجماعات ومحدودية الحاجات الإنسانية وبساطتها، المتشكلة في إطار بدائية الحياة الإنسانية، بيد أنه ومع نمو حجم الجماعات والكتل البشرية فإنها بدأت تشهد تنوع الحاجات المرتبطة بشؤون الحياة اليومية، وتعقدها، وازديادها.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية داعية المسلمين إلى السعي والعمل في الأرض ابتغاء فضل الله، فهي ترغب في الأعمال التجارية التي تتوافق مع الشرع الحكيم، وترهب في الأعمال التجارية التي تخالف الشرع الإسلامي. وعلى التاجر الداعية أن يكون عارفاً بالأحكام الشرعية المتعلقة بالبيوعات، وأن يكون هناك اتساق بين عمله التجاري والفرائض الدينية، وينبغي عليه أن يضي بالعقود والعهود، كما يجب عليه أن يتعامل بالطيبات ويجتنب المحرمات، وأن يبتعد عن الاحتكار، وألا يطفف في المكييل والموازين.

لقد دخل الناس في دين الله أفواجاً في معظم بلاد العالم القديم طوعاً وحتى دون أن يصلها فاتح مسلم أو سيف على الإطلاق، فدول شرق آسيا وجنوبها وغرب إفريقيا وجنوبها، وفي أمريكا الشمالية والجنوبية، وأستراليا وأوروبا الشرقية والغربية، لم يصلها فاتح مسلم، بل وصلها خلق الإسلام وشريعته وسماحته وعظمته، متمثلة في معاملة المسلمين الذين وصلوا بتجارتهم إلى هذه البلاد منذ مئات السنين⁽¹⁾.

فالتاجر المسلم كان داعية لدينه يجمع بين دعوته وتجارته بالكلمة والسلوك، وحسن الصلة بمن يتعامل معهم، فيثقون به ثقة تنفي عنه أي اتهام له بدوافع استغلالية أو شريرة، مع أن المعهود هو أن يحاط الأجنبي بالشك والريبة، لكن التاجر المسلم حتى وإن كان غريباً فإن سلوكه وخبرته بالناس وخلق الإسلام، يزيل عنه وحشة الغربة تلك، ويصير له القبول الحسن بين الناس.

رابعاً: الدعوة إلى الله من خلال المهن العسكرية

فالتاجر المسلم كان داعية لدينه يجمع بين دعوته وتجارته بالكلمة والسلوك، وحسن الصلة بمن يتعامل معهم، فيثقون به ثقة تنفي عنه أي اتهام له بدوافع استغلالية أو

(1) الإسلام دين السلام، د. محمد هبيلة السعيد، دار الجوهرة للنشر والتوزيع - القاهرة، 2014م، ص: 220.

شريرة، مع أن المعهود هو أن يحاط الأجنبي بالشك والريبة، لكن التاجر المسلم حتى وإن كان غريباً فإن سلوكه وخبرته بالناس وخلقته الإسلامي، يزيل عنه وحشة الغربية تلك، ويصير له القبول الحسن بين الناس.

إن المجال العسكري ميدان عظيم من ميادين الدعوة إلى الله، لما فيه من الفتن والحروب والمشاكل التي تثار بشكل مستمر في هذا الميدان، وهذا المجال يهدف إلى دفع العدوان وإنقاذ المستضعفين، وحماية الثغور الإسلامية، ونشر الإسلام والتبليغ، جعل الحاكمية في الأرض لله وحده.

وعلى الداعية العسكري أن يعد السلاح ويهيئ العتاد الحربي ويتدرب على فنون الحرب والقتال، وأن يربي الأجيال على امتلاك القوة الرادعة لأعداء الله، إضافة إلى تنميته روح الجندية والانضباط والطاعة والنظام، وتربيته لأفراد الجيوش وقائديها على حمل هم الإسلام ونشره.

ولا بد للداعية العسكري من أن يتصف بالإخلاص، والصبر، والدعاء بالنصر على الأعداء، والشجاعة، والثبات، والفضة والذكاء، وكتمان السر، كما يجب عليه ترك النزاع والخلاف ودخول المعركة صفاً واحداً.

ليس الجهاد والفتوحات من وجهة النظر الإسلامية للغلبة أو السيطرة أو الاستعمار، إنما كانت وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله يلجأ إليها المسلمون مضطرين، عندما يقف الأعداء دون تبليغ رسالة الله تبارك وتعالى إلى الناس كافة، وعند ذلك يضطر المسلمون إلى إزاحة كابوس هؤلاء المعاندين عن الشعوب المغلوبة، وابعادهم عن طريق الدعوة حتى تصل حرة طليقة إلى الجميع، فيؤمن من يؤمن، ويبقى على دينه من يشاء، له ما للمسلم من حقوق وعليه ما على المسلم من واجبات⁽¹⁾.

فالدعوة الإسلامية دعوة عامة شاملة، عالمية لا تعترف بحدود أو جنس أو وطن، وعلى المسلمين أن يعملوا على تبليغ هذه الدعوة وأن يزيلوا العوائق التي تعترضها، عن طريق الكفاح العسكري، ليتمكن الدعاة من تبليغ الدعوة الإسلامية دون عوائق، فتبليغ الدعوة ونشرها هو الهدف والمحرك للفتوحات الإسلامية.

(1) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة، محمد الحمصي، مؤسسة الايمان، بيروت 1411هـ، ص: 59.

أساليب الدعوة إلى الله من خلال المهن

ويقصد بأساليب الدعوة الكيفيات التي يتم بها أداء الدعوة وتبليغها من الأمور المعنوية الفنية، أنواع المسالك التأثيرية، وهي في الغالب غير حسية⁽¹⁾. كان الأمر بالدعوة إلى التوحيد لكل نبي، وبما يحتاج إليه المدعوون في العقيدة والفقه والأخلاق، وبالطرق النافعة، والأساليب المفيدة المقنعة التي تجعل للدعوة قبولاً في قلوب الناس وعقولهم.

وقال ابن القيم رحمه الله: "جعل الله سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه، يدعى بطريق الحكمة. والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة، وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن..."⁽²⁾. فالحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، تعد من أهم الأساليب الدعوية التي جاء القرآن الكريم بها، والتي لا يستغني عنها كل الدعاة إلى الله تعالى. وفي هذا الباب سنفصل القول في هذه الأساليب، بالإضافة إلى بعض الأساليب الأخرى.

أولاً: أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة

أولاً: الحكمة

"ومعنى الحكمة وضع الأشياء موضعها وتنزيل الأمور منازلها، وإتيان الأمور من أبوابها وطرقها، ودعوة كل أحد بما يليق به ويناسب حاله، وتعليمه ما يستطيع فهمه ويتحمله ذهنه، وتربيته بالتدرج بالأسهل فالأسهل والتوفيق بيد الله"⁽³⁾. فمن حكمة المعلم اختيار الوقت المناسب للدعوة، ومن حكمة الطبيب مراعاة طبائع النفوس وطبقات المدعوين، ومن حكمة التاجر انتهاز الفرص في الدعوة.

(1) منج ابن تيمية في الدعوة، د. عبدالله رشيد الحوشان، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين، دار إشبيلية - الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م، ص: 543.

(2) تفسير القرآن الكريم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، بإشراف: الشيخ إبراهيم رمضان، دار الهلال - بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ، ص: 359.

(3) الثقافة الإسلامية، للسعدي، مركز صالح بن صالح الثقبالي بعينزة، 1411هـ، ص: 506.

والحكمة في الدعوة إلى الله لا تعني اللين واللفظ والسماحة والتنازل حتى تتحول هذه الألفاظ إلى معاني الذل والهوان، والضعف والجبن، فإن الحكمة لئن في وقت اللين، وشدة في وقت الشدة أما أن تكون ليناً في مواضع الشدة، فهذا ليس بحكمة، وإنما هو صلف وحماقة واعتداء وتجاوز⁽¹⁾.

وتدخل الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في جميع أركان الدعوة ولها صور كثيرة يستطيع أصحاب المهن الدعوة من خلالها؛ ففي موضوع الدعوة تتمثل الحكمة في اختيار الموضوع المناسب لحال المدعويين، وكذلك التدرج في طرح الموضوع حسب الأولوية، وأوضح مثال على ذلك تأخير فرض الأحكام الفرعية بصورتها التفصيلية إلى العهد المدني، وإنما كان في العهد المكي التركيز على العقيدة. ويمكن توظيف الموضوع الدعوي بحسب الحال والأولوية، ففي مجال العسكرية من الممكن أن تدور مواضيع الدعوة عن الجهاد والاحتساب، والدفاع، وكيفية تقسيم الغنائم، وفي مجال الطب تدور حول الصبر على الابتلاء والمحن والنوازل وتعليم الرقية الشرعية، وفي مجال التعليم يستطيع المعلم أن ينوع في المواضيع كيفما شاء بحسب الفئة العمرية واحتياجاتها.

والحكمة لدى الداعية تتمثل في إعداد نفسه من الجوانب العلمية، والعملية، بمعنى التسلح بالصبر في نفسه أولاً ومن ثم مع الآخرين، فقد يواجه حالات كثيرة وردة فعل متنوعة لما يطرحه، فيصيب بقدر ما يشاء من الحق.

في حين أن الحكمة لدى المدعو تظهر في بدء الدعوة بالأقربين ومن لهم حق، واستخدام الطريقة المناسبة في الدعوة لكل صنف من أصناف المدعويين بما يناسبه، وكذلك مراعاة أعمار المدعويين وأجناسهم ومعرفتهم السابقة، وغير ذلك.

أما الحكمة في جانب المنهج والوسائل والأساليب فتتجلى في اتباع المنهج الصحيح ولا سيما مع تغير الأحوال، وقلة الأتباع، وكذلك اتخاذ الأسلوب المناسب، والوسيلة المناسبة لكل موقف، فقد استخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - أسلوب الدعوة السرية في بداية الدعوة، ثم لما قويت شوكة المسلمين وكثر أتباعه جهر بها⁽²⁾.

(1) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1423هـ، (33/2).

(2) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1422هـ - 2001م،

ثانياً: الموعظة الحسنة

تطلق على الحق الذي يلين القلوب، ويؤثر في النفوس ويكبح جماح النفوس المتمردة، ويزيد النفوس المهذبة إيماناً وهداية⁽¹⁾.

فالموعظة الحسنة في مجال التعليم تتمثل في استخدام المعلم "وسائل الإقناع بالعلم والحجج المنطقية البرهانية، وأن يكون المراد من الموعظة الحسنة وسائل التأثير الخطابي بالترغيب والترهيب"⁽²⁾.

وتتمثل الموعظة الحسنة في مهنة الطب في مراعاة الطبيب المدعويين، ودعوتهم بأسلوب "الموعظة الحسنة وإيراد الدليل المقنع حول كل مسألة يثيرون الخلاف فيها"⁽³⁾. كما يتعامل التاجر مع المدعويين بالموعظة الحسنة، و"هي التي لا تخفى عليهم أنك تناصحهم وتقصد ما ينفعهم".

وعلى الجندي أن يتدرج "من الدعوة الهادئة إلى الموعظة الحسنة، ثم إلى المجادلة بالتي هي أحسن، ثم إلى التهديد والإنذار، ثم إلى المجاهدة بأخف وسائلها، ثم إلى المدافعة بالوسائل العنيفة، وأخيراً يجد نفسه ملجأً إلى أن يدهام الشر في عقر داره، لقتل جرثومته في معقلها، وإبادتها في بؤرة تكاثرها وتناميها"⁽⁴⁾.

وليس من الضروري أن يكون متفقهً في العلم متبحراً فيه، ولكن خلقه القويم وحسن معاملته للناس، ونظافته وحسن سمته، وتعاونه مع غيره تحبب الناس فيه وفي دينه، فلا يزالون في إعجاب به، حتى تهوى أفئدتهم إلى ما يؤمن من به ليكونوا مثله⁽⁵⁾.

(1) هداية الراشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، الشيخ علي محفوظ، دار المعرفة - بيروت، ص ٧١.

(2) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها: التبشير - الاستشراق - الاستعمار، دراسة وتحليل وتوجيه، (ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري)، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، دار القلم - دمشق، الطبعة الثامنة، 1420 هـ - 2000 م، ص: ٧٠٦٣ - سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجا وسيرة، عبد العظيم إبراهيم محمد الطعني، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993 م، ص: ٧٦.

(3) مفهوم الحكمة في الدعوة، د. صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، ص: 11.

(4) الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ومحطات من تأخيرها في سائر الأمم، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى (المستكملة لعناصر خطة الكتاب)، 1418 هـ - 1998 م، ص: 136.

(5) الدعوة إلى الله على بصيرة، عبد النعم محمد حسنين، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ص: ١٧١.

وقد كان هذا من أقوى أسباب انتشار الإسلام في القرن الهجري الأول، فقد كان العرب الذين استقروا في البلاد المفتوحة قومًا على خلق وحسن سمت وإيمان عميق، فكانوا أسوة حسنة حبيت الناس فيهم وفي دينهم⁽¹⁾.

وقد شكوا الناس في التقديم والحديث من دعاة يحسنون القول ويسينون الفعل، وتناقض الفعل مع القول هو أخطر ما يمس قضايا الإيمان ويصيبها في الصميم⁽²⁾.

أسلوب القدوة والمجادلة بالتي هي أحسن

أولاً: القدوة

ينبغي على كل إنسان أن يتخلق بالأخلاق الفاضلة، فهو قدوة بشكل عام، وأصحاب المهن بشكل خاص، فهم محط أنظار البشر، ومنال إعجابهم، كما أن المدعويين يلحظون أقوالهم وأفعالهم، لذا ينبغي عليهم أن يكونوا قدوة حسنة في كل ما يقولون ويفعلون.

كما أن أسلوب القدوة الحسنة يعد من الأساليب الدعوية التي تمتاز بالسهولة والسلاسة التي لا تتطلب من الداعية جهداً وعلماً، كما أن المدعويين يتأثرون بسرعة، فاقتداء المدعو بالداعية موافق للصواب؛ لأنه قائم على الملاحظة. فالتلميذ يرى الأستاذ قدوة له؛ فنجدته يحذو حذوه ويطبق ما يقوله. وكذلك الطبيب يكون قدوة بأخلاقه وتعامله مع مرضاه بلطف. كما أن التاجر يكون قدوة في تعامله المالي مع المسلمين.

ثانياً: المجادلة بالتي هي أحسن.

والمقصود بالمجادلة بالتي هي أحسن: الأدلة الكلامية التي يُوردها الداعي ليلزم الخصم ويضحه ويجعله يؤمن بالداعي، وهي بعيدة عن المجادلة التي ليست لإظهار الصواب، بل لإلزام الخصم؛ وذلك لأن حملة الدعوة يقصدون إظهار الصواب دائماً⁽³⁾.

ففي مهنة التعليم يجب على المعلم الداعية التعليم والتأديب، وأحياناً يحصل جدال بينه وبين طلابه، فهو يريد أن يقنعهم، وهم يجادلون لقلّة علمهم وخبرتهم، ولكن عليه ألا يغفل عن المجادلة بالتي هي أحسن. وفي المجال الطبي من واجب الأطباء الدعاة أينما وجدوا في مشارق الأرض ومغاربها أن يتنبهوا إلى هذا الغزو المركز على عقول المدعويين وقلوبهم ونفوسهم أفراداً وجماعات، ويفيدوا من خطط أعدائهم، ويحملوا أفكارهم

(1) الإسلام الفاتح، للدكتور حسين مؤنس، الطبعة الرابعة، 1401هـ، ص: 11.

(2) الدعوة إلى الله، توفيق الواعي، مكتبة الفلاح - الكويت 1406هـ، ص: 171.

(3) مرجع سابق، الدعوة إلى الله على بصيرة، ص: 107.

ومعارفهم الحقبة إلى العالم أجمع، وليس عليهم في إقناع الناس بالإسلام كبير عناء، يكفيهم أن يعرضوا تعاليمه عرضاً منطقياً ميسراً بألسنتهم وأقلامهم، وأن يلتزموا بمنهج الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، وأن يحملوا أنواره بأعمالهم وتطبيقاتهم، ويخلصوا لله في أقوالهم وأعمالهم، وما أسرع ما يقطفون ثمرات جهودهم وافرة بإذن الله تعالى، وتوفيقه ونصره المبين⁽¹⁾. وكما يحسن التاجر اختيار بضاعته، ويحسن عرضها، ويحسن استثمار ماله، عليه أن يحسن اختيار كلامه في دعوته إلى الله تعالى، فتارة يدعو "باستخدام الرفق واللين، وتارة باستخدام الموعظة الحسنة، وتارة تكون باستخدام الجدال بالتي هي أحسن، وتارة تكون باستخدام القوة لمن كان له سلطة مشروعة بالضوابط التي دلّ عليها الكتاب والسنة"⁽²⁾.

وتفرض البيئة العسكرية على الجندي التعامل بالشدّة، ولكن عليه ألا يغفل عن المجادلة بالتي هي أحسن، فإذا كان المدعو عنده بعض الجفا والاعتراض دعاه بالموعظة الحسنة، بالآيات والأحاديث التي فيها الوعظ والترغيب، فإن كان عنده شبهة جادله بالتي هي أحسن، ولا يغلظ عليه، بل يصبر عليه ولا يعجل ولا يعنف، بل يجتهد في كشف الشبهة، وإيضاح الأدلة بالأسلوب الحسن، هكذا ينبغي للجندي الداعية أن يتحمل ويصبر ولا يشدد؛ لأن هذا أقرب إلى الانتفاع بالحق وقبوله وتأثر المدعو، وصبره على المجادلة والمناقشة⁽³⁾.

كما أن أسلوب القدوة الحسنة يعد من الأساليب الدعوية التي تمتاز بالسهولة والسلاسة التي لا تتطلب من الداعية جهداً وعلماً، كما أن المدعويين يتأثرون بسرعة، فاقتداء المدعو بالداعية موافق للصواب؛ لأنه قائم على الملاحظة.

فالمناظرة والمجادلة تحتاج من أصحاب المهن وغيرهم إلى علم كافٍ ومعرفة تامة بالحق الذي يدعون إليه، والباطل الذي يدحضونه، وكذلك ينبغي أن يكون ممن أُعطي قوة الحجّة التي تفهم الخصوم، وتوضح الحق، فمن كان صاحب علم دون قوة حجّة فلا ينفع

(1) انظر: مرجع سابق، أجنحة المكر الثلاثة، ص: 27.

(2) مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة - مفهوم، ونظر، وتطبيق. د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ص: 344.

(3) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الرابعة، 1432هـ - 2002م، ص: 27.

للمناظرة، ومن كان صاحب قوة في الحجة ولكن بلا علم فلا ينفذ كذلك، ومن جمع بينهما فهو الأجدر والأحق بالمناظرة والمناقشة أثناء الدعوة إلى الله.

أسلوب القصة وضرب الأمثال

أولاً: القصة

تُعرّف القصة بأنها: "القدرة على مخاطبة الناس وتذكيرهم بالاعتماد على الأحاديث والسير الماضية"⁽¹⁾، وذلك لأخذ العبر والدروس منها.

والقصة تمد الداعية بمجموعة من المعاني والقيم، فهو من قصة آدم يحب التزام طريق الله وطاعته ويكره إبليس ويحذر من غوايته، ومن قصة نوح يحب الهدى والنفع والطاعة، ويكره الجدل والمراء والغرور، ومن قصة مدين يتمنى العدل ولا يريد التطفيف، ومن قصة لوط ويوسف يتمسك بالطهر والعفة ويبعد عن غيرها، ومن قصة إبراهيم يطلع على أدلة التوحيد وبطلان الشرك والشركاء، ومن قصة فرعون يكره الظلم والجبروت ويتمنى الاستقامة والأمان.

فيجب على المعلم أن ينتبه لأهمية التعليم والتربية بالقصة، مستفيداً ذلك من القرآن الذي "يعتمد - في ضمن ما يعتمد - على التربية بالقصة، لما للقصة الواقعية من تأثير قوي في النفوس، وتنبيه قوي على الاعتبار والادّكار، ومعلوم في الظواهر التاريخية أن تكرر النتائج للمقدمات دليل على ثبات السنة الكونية، فهي تدل عند ذوي العقول على أن للمستقبل حكم ما جرى في الماضي، لذلك كان من الطبيعي الاستشهاد بأحداث الماضي دليلاً على ما يجري في المستقبل، وباعتبار أن ذلك من سنن الله الثابتة"⁽²⁾.

كما أن المريض من عاداته أن يصدق الطبيب في كل ما يقوله، والطبيب بحكم تعامله الدائم مع الناس تقابله الكثير من القصص التي يمكنه استثمارها في الدعوة إلى الله تعالى، فيستفيد من قصص العلاج بالدعاء والرقية والتوكل على الله، ويستفيد من قصص شفاء المرضى من أمراض مستعصية لا علاج لها في تقريب المدعوين من الله تعالى، وحثهم على الدعاء والتوكل والرقية الشرعية، فمن يشفي هو الله تعالى، وما الطبيب والدواء إلا أسباب فقط.

(1) وسائل الدعوة، عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار أشبيليا، الرياض، ط1، 1420هـ - 2000م، ص: 116.

(2) صراع مع الملاحدة حتى العظم، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم - دمشق، الطبعة الخامسة، 1412 هـ - 1992 م، ص: 452.

وعلى التاجر أن يتنبه لاختلاف الغاية التي تساق من أجلها القصة فيذكر بعض معانيها الوافية بالغرض في مقام، ويبرز معانٍ أخرى في سائر المقامات حسب اختلاف مقتضيات الأحوال⁽¹⁾.

ومما لا تغفل عنه في هذا المقام هو أهمية تحذير الداعية المدعويين في جميع المهن من القصص المكذوبة، والخرافات الملفقة، والأحاديث غير الموثوقة.
ثانياً: ضرب الأمثال

والأمثال عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، لبيان أحدهما الآخر، ويصوره⁽²⁾.

والتأمل في القرآن والسنة النبوية يجد فيها الاهتمام بهذا الأسلوب، ففي القرآن الكريم وردت كلمة مثل وأمثال أكثر من ثمانين مرة.

فالمثل أسلوب بياني يقرب للمدعو الصورة المراد إيصالها، ولا سيما إذا كانت الصورة لشيء لم يره سابقاً، أو أمر لا يدركه، فبذلك تكون الصورة الحسية قريبة إلى ذهنه فيدركها، المدعو، ويتأثر بها.

وتعد الأمثال من أقوى الأساليب التي يجب على المعلم استخدامها، وذلك لكونه يتعامل مع الطلبة الجاهلين أكثر من كونهم متعلمين، فهم بحاجة لتقريب الفهم والمعنى لأذهانهم بصورة أدق وأوضح.

وكذلك الطبيب يحتاج إلى ضرب الأمثال في معرض مهنته، خاصةً مع المستكبرين والمعاندين وغيرهم، حتى يوصل لهم المعنى المراد، ويوضح لهم الفكرة المقصودة والمغزى المرجو، فيكون التقبل والاستجابة أرجى وأقوى. ولا بد للتاجر الداعية أثناء دعوته وتعامله مع المدعويين من أن يتحدث إليهم **(باللغة)** التي يفهمونها، وإذا احتاج الداعية إلى توضيح جملة بالعامية، أو اللهجة المحلية فلا بأس مع استحسان الإكثار من ضرب الأمثال الدارجة في البلد إذا كانت توضح المقصود من الكلام؛ لأن الغاية توصيل المعلومات إلى أذهان الناس بأسهل طريق وأيسر سبيل دون تعقيد، أو التواء أو تنطع في الكلام.

(1) انظر: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي - عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: 1432 هـ - 2011 م، ص: 79.

(2) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، (482/4).

أسلوب الترغيب والترهيب والتدرج

أولاً: الترغيب والترهيب

يعد الترغيب والترهيب من الأساليب الدعوية المهمة في الدعوة إلى الله؛ لأن طبيعة النفس الإنسانية ترغب في الخير والنعيم والسعادة، وتخاف من الألم والشقاء.

وفي مجال التعليم "يعتمد الإسلام في صياغة الشخصية الإسلامية وتنمية التلميذ معرفياً وعقلياً ونفسياً على أسلوب الثواب والعقاب، وهو أسلوب يتفق مع طبيعة الإنسان حينما كان، وفي أي مجتمع مهما كانت عقيدته ولونه وجنسه؛ فالإنسان يتحكم في سلوكه وفكره ويعدل فيهما بمقدار إدراكه لطبيعة أو نوعية ما يترتب عليهما من نتائج وخبرات -سارة أو مؤلمة- ويميل الإنسان إلى الخبرات والسلوك الذي يقترن بخبرات سارة، والتخلي أو رفض السلوك الذي يقترن بخبرات مؤلمة. ويستخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب حيث يحرص باستمرار على تأكيد أن هناك نتائج إيجابية للإيمان ومراقبة الله والتخلي بالقيم الإسلامية، وهناك نتائج سلبية سيئة للانحراف عن العقيدة سواء في الدنيا وفي الآخرة".

وأما الطبيب متى ما وجد أن نفوس المدعوين من المرضى تميل إلى الخير، وأنهم مجتهدون في العمل الصالح فإنه يرغبهم في ما عند الله من الأجر والثواب، والخير الكثير في الدنيا والآخرة، وإذا وجد أن نفوسهم مقبلة على الدنيا وشهواتها، فعليه أن يستخدم معهم أسلوب الترغيب، فينفرهم من إيثارها على الآخرة، مع بيان حقيقتها وقدرها وقيمتها بالنسبة للآخرة، وهكذا يكون دائماً بين إقبال نفوسهم وإدبارها، ولعل طول مكثه معهم يجعله يتحسس ما في نفوسهم، فيستخدم الأسلوب الأمثل معهم، الذي سيؤدي -بتوفيق الله- إلى هدايتهم ورشدهم.

وعلى التاجر أن يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في دعوته، فيرغب في الخير والإنفاق في سبيل الله، ويرهب من المال الحرام والربا وأكل أموال الناس بالباطل.

وكذلك أصحاب المهن العسكرية إذا وجدوا نفوس الأسرى وأصحاب المخالفة التقبل للنصح والتوجيه عالجوا أخطأهم بالترغيب فيما عند الله والتذكير بفضوه وغفرانه للزلل والخطأ، وقبوله للتوبة، وإذا وجدوا منهم الإعراض والتشدد في ارتكاب الخطأ رهبهم من العقوبة الدنيوية والأخروية، كلٌ بحسب خطئه وزلله؛ (فالداعية الموفق هو الذي يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في مكانه المناسب، وألا يجعل أسلوب وعظه الترهب على الدوام، ولا الترغيب على الدوام، فقد يحتاج إلى الجمع بينهما في مقام واحد، وقد يحتاج إلى الاقتصار على واحد منهما حسب المقام، وهذا يقتضيه الضرف، وطبيعة المناسبة⁽¹⁾).

(1) مرجع سابق، البصيرة في الدعوة إلى الله، ص: ١٢٢.

ثانياً: التدرج في الدعوة

والمقصود بالتدرج "التقدم بالمدعو شيئاً فشيئاً للبلوغ به إلى غاية ما طلب منه وفق طرق مشروعة مخصوصة"⁽¹⁾.

ويجدر بالمعلم عند دعوته لتلاميذه أن يتدرج بهم من السهل إلى الصعب، ومن الصعب إلى الأصعب، حتى يحقق الأهداف التي يريد الوصول إليها تدريجياً، ويصل إلى النتائج التي كان يريدها.

كما أن الطبيب لا يقل أهمية عن أصحاب المهن، فله دوره البارز في التوجيه والعناية ولا سيما أن المدعويين لديه من أصحاب المهن والكروب، وممن نزل بهم البلاء، فيتدرج في دعوتهم بتذكيرهم بالله تعالى واللجوء إليه، ومن ثم حثهم على الصدقات، فهي الباب الأعظم لدواء المرضى وهكذا.

ومما لا شك فيه "أن الشريعة الإسلامية جاءت على أساس مراعاة مصالح الناس، ودفع المفسد عنهم، فاقتضت هذه المراعاة التدرج في الدعوة إلى هذه الشريعة"⁽²⁾، وعليه ينبغي للتاجر المسلم التدرج في الدعوة مع مراعاته تحصيل مصالح المدعويين وتجنبيهم المفسد.

وكذلك العسكري مع أصحابه في المهنة نفسها ومع المخالفين يتدرج في إنكار المخالفة بحسب نوع المخالفة وبحسب عمر مرتكبها حتى لا ينفر المتلقي من الدعوة، فإن حاجة الداعية تكون أشد إلى اعتماد أسلوب التدرج في دعوتهم، مراعيًا ظروفهم وأحوالهم وصغر أعمارهم؛ حتى لا ينفرهم من قبول الحق، ويدفعهم إلى عدم الاستجابة لما يملي عليهم؛ بكثرة ما يلقي عليهم من أوامر ونواهي دفعة واحدة.

وعلى أصحاب المهن العسكرية أن يبدؤوا دعوتهم بتوحيد الله تعالى والتحذير من الشرك، لا سيما أن بعض من يلتحق بهذه الأماكن يكون من الذين لا يدينون بدين الإسلام - وإن كانوا قلة - وبعضهم الآخر ممن هو سيئ التربية والأخلاق، ولم يتلق التوجيه والاهتمام والرعاية فلا يعلم الصواب من الخطأ، فيدعوهم أولاً إلى فعل الواجبات وترك المحرمات، ثم الحرص على فعل المندوبات وترك المكروهات، وهكذا يستمر في دعوته متدرجاً في نشرها، محتسباً أجره عند الله.

(2) التدرج في دعوة النبي، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، 1417هـ، ص: 17.

النتائج والتوصيات

النتائج:

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن الرسل عليهم السلام والصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم من السلف الصالح هم القدوة في الدعوة إلى الله تعالى من خلال المهنة، فقد مارسوا مهنتهم مع الدعوة إلى الله تعالى، وكانوا نموذجاً لكل الدعاة في عصرهم والعصور اللاحقة، كما أن المراد بالدعوة إلى الله من خلال المهن هو القيام بضم عملية نشر الدعوة مع عدم التقصير في أداء المهنة وذلك بتنظيم الوقت بينهما، إضافة إلى أن القيام بالدعوة من قبل أرباب المهن له الأثر الكبير في نفوس المدعويين، فضلاً عن تأكيد مسؤولية أرباب المهن العظيمة تجاه الدعوة إلى الله؛ وذلك أن الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية عامة، وليست حكراً على العلماء والدعاة.

التوصيات:

أما توصيات هذا البحث فتتمثل في ضرورة القيام بالدعوة إلى الله من خلال المهن؛ إذ إن أغلب الناس لديهم مهن يمتنونها، وأيضاً لديهم مستفيدون من هذه المهن قد يؤثرون فيهم. إضافة إلى ضرورة التأهيل العلمي والمهني لأصحاب المهن، والحرص على تحقيق أهداف الدعوة. وضرورة الالتزام بشروط المهنة وأخلاقياتها في الإسلام أثناء الدعوة إلى الله من خلال المهنة، والحث على الدعوة إلى الله من خلال المهن بالأساليب والوسائل المتنوعة كل بحسب ما يناسبه.

المراجع

أولاً: القرآن الكريم (جل منزله وعلا).

ثانياً: الكتب:-

- (1) اتقاء الحرام والشبهات في طلب الرزق، أحمد بن أحمد محمد عبد الله الطويل كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.
 - (2) آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر - بيروت.
 - (3) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها: التبشير - الاستشراق - الاستعمار، دراسة وتحليل وتوجيه، (ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري)، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، دار القلم - دمشق، الطبعة الثامنة، 1420 هـ - 2000 م.
 - (4) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة - بيروت.
 - (5) أخلاق الطبيب، الرازي، مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة الأولى 1397هـ.
 - (6) أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. د. عصام الحميدان، العبيكان-الرياض، الطبعة الثالثة، 1435هـ.
 - (7) أخلاقيات المهنة في الحضارة الإسلامية، د. موفق سالم نوري، دار ابن كثير-سوريا
 - (8) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة 1323هـ.
 - (9) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.
 - (10) الأساليب النبوية في التعليم، علي بن نايف الشحود، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م.
 - (11) أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1415هـ - 1994م.
 - (12) الإسلام دين السلام، د. محمد هبيله السعيد، دار الجوهرة للنشر والتوزيع- القاهرة، 2014م.
- الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز المحمد سلمان، الطبعة الثامنة، 1399هـ.

- (13) الإصاغة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
- (14) أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، أ. د. حمود الرحيلي، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى 1414هـ.
- (15) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبدالرحمن التحلاوي، دار الفكر، الطبعة الخامسة والعشرون 1428هـ - 2010م.
- (16) أصول التربية الإسلامية، د. محروس أحمد إبراهيم الغبان، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
- (17) أصول التربية الإسلامية، محمد شحات الخطيب وآخرون، دار الخريجي للنشر والتوزيع - الرياض.
- (18) أصول التربية الحضارية في الإسلام، د. هاشم بن علي بن أحمد الأهدل، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1428هـ - 2007م.
- (19) أصول الدعوة، عبدالكريم زيدان، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1431هـ - 2010م.
- (20) أصول الدعوة وطرقها 1، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.
- (21) أصول الدعوة وطرقها 4، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.
- أصولُ الفقه الذي لا يسعُ الفقيه جهله، عياض بن نامي بن عوض السلمي، دار التدمرية - الرياض، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، مجمع الفقه الإسلامي، جدة.
- (22) إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.
- (23) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، أيار - مايو 2002م.

- (24) إغاثة اللفهان من مصادد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض.
- (25) آفات على الطريق، د. السيد محمد نوح، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة السابعة، 1413هـ - 1992م.
- (26) أهداف الدعوة في ضوء الكتاب والسنة، سليمان عبد العزيز الدويش، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1424هـ.
- (27) أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري، راسم للدعاية والإعلان - جدة، الطبعة الأولى، 1407هـ.
- (28) بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- (29) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- (30) بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1996م.
- (31) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمديّة، الخادمي، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، مطبعة الحلبي، 1348 هـ.
- (32) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.
- (33) بين العقيدة والقيادة، اللواء الركن محمود شيت خطاب، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
- (34) تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- (35) تاريخ دمشق، ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
- (36) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ.
- (37) تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون ذكر طبعة ولا تاريخ.

- (38) تأملات، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، المحقق: (إشراف ندوة مالك بن نبي)، الناشر: دار الفكر - دمشق، سورية، الطبعة الأولى، 1979م.
- (39) تحديد مطالب إعداد معلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين من وجهة نظر المختصين، خالد بن جار الله بن عوض المالكي، رسالة علمية بجامعة الملك سعود، كلية التربية، 1428هـ.
- (40) تحصين المجتمع المسلم ضد الغزو الفكري، د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة (35) العدد (121) 1424 هـ.
- (41) التدرج في دعوة النبي ﷺ، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى 1417هـ.
- (42) تدريب الدعاة على الأساليب البيانية، أ. د. عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد 128 - السنة - 37 - 1425هـ.
- (43) التدريب وأهميته في العمل الإسلامي، مُحَمَّد بن حَسَن بن عَقِيل مَوْسَى الشَّرِيف، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، 1424 هـ - 2003م.
- (44) تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
- (45) تذكرة الدعاة، البهي الخولي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- التراتب الإداري والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، عبدالحى الكتاني، عبد الله الخالدي، دار الأرقم - بيروت، الطبعة الثانية.
- (46) التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، د. وليد رفيق العياصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2010م.
- تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، موقع الإسلام.
- (47) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
- (48) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م.

- (49) تفسير القرآن الكريم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، دار الهلال - بيروت، الطبعة الأولى 1410هـ.
- (50) التفسير الكبير، الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ. دار الفكر، الطبعة الأولى، 1401هـ.
- (51) تقويم برنامج الاعداد التربوي لعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية، د. خالد بن إبراهيم بن عبدالرحمن، رسالة علمية بجامعة أم القرى كلية التربية، 1423هـ-2002م.
- (52) تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، آل هويل، إبراهيم بن سليمان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- (53) التصير، تعريفه أهدافه وسائله حشرات المنصرين، عبد الرحمن بن عبد الله صالح، دار الكتاب والسنة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999م.
- (54) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- (55) التوجيهات التربوية المتضمنة في سورة المجادلة، سعيد بن موسى العمري، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1423هـ.
- (56) التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن حميد، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية، الطبعة الأولى، 1412هـ-1992م.
- (57) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، بدون ذكر طبعة ولا تاريخ.
- (58) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى 1422هـ.
- (59) الثقافة الإسلامية، للسعدي، مركز صالح بن صالح الثقافى بعنيزة، 1411هـ.
- (60) جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1414هـ-1994م.
- (61) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2020م.

- (62) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الحكم، ابن رجب بن عبد الرحمن بن أحمد، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، 2016م.
- (63) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ.
- (64) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض، 1423هـ - 2003م.
- (65) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، دار العربية - الكويت، الطبعة الثانية 1407هـ - 1987م.
- (66) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى 1987م.
- (67) الجوانب الإعلامية في خطب الرسول ﷺ، سعيد بن علي ثابت، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- (68) حاشية الأصول الثلاثة، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بقلم عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي، وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
- (69) حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، د. جميل عبد الله محمد المصري، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، 1406هـ - 1986م.
- (70) الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها وإحاث من تأثيرها في سائر الأمم، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَ الميداني الدمشقي، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى (المستكملة لعناصر خطة الكتاب)، 1418هـ - 1998م.
- (71) الحكم والتحاكم في خطاب الوحي، عبدالعزيز مصطفى كامل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- (72) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1423هـ.
- (73) الحكمة في الدعوة إلى الله، زيد بن عبد الكريم الزيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

- (74) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
- (75) الحوار في القرآن الكريم آدابه وفضائله، الأستاذ/ خليل إبراهيم فرج، بدون بيانات، بدون طبعة.
- (76) خصائص القرآن الكريم، د. فهد بن عبدالرحمن الرومي، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة التاسعة، 1417هـ - 1997م.
- (77) الخطابة في موكب الدعوة، محمود محمد عمارة، دار الخير- بيروت ودمشق، الطبعة الأولى 1413هـ - 1993م.
- (78) خواطري في الدعوة إلى الله، محمد لطفي الصباغ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 1990م.
- (79) درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن محمد بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام- السعودية، الطبعة الأولى 1411هـ.
- 80- الدعاء والدعوة الإسلامية المعاصرة، محمد الحمصي، مؤسسة الايمان، بيروت 1411هـ.
- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد غلوش، دار الكتاب المصري- القاهرة، الطبعة الثانية، 1407هـ - 1987م.
- (80) الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب، محمد خير رمضان مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 1407هـ.
- الدعوة الإسلامية غرب أفريقيا، حسن عيسى عبدالظاهر، رسالة دكتوراه كلية أصول الدين، مصر، القاهرة.
- (81) دعوة النبي ﷺ للأعراب د. حمود جابر الحارثي، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بقسم الدعوة والاحتساب، 1417هـ.
- (82) الدعوة إلى الله، توفيق الواعي، مكتبة الفلاح - الكويت 1406هـ.
- (83) الدعوة إلى الله على بصيرة، عبد المنعم محمد حستين، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.
- (84) الدعوة إلى الله في المستشفيات، د. خالد بن راشد بن مساعد العبدان، رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الدعوة إلى الله في دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، خالد بن عبد الله الخميس، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- (85) الدعوة إلى الله وما ينبغي أن يتحلى به الدعاة، الشيخ عبد العزيز ابن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- الرياض، الطبعة الأولى 1402هـ.
- (86) الدعوة والإصلاح مناهج وأساليب، د. محمد شبير حداد، دار خوارزم العلمية الطبعة الثانية، 2014م.
- (87) الدعوة والخطابة، علي عبد العظيم، دار الاعتصام- القاهرة، الطبعة الأولى 1399هـ/ 1979م.
- (88) دور الإعلام في التضامن الإسلامي، إبراهيم إمام، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة عشرة - العدد الواحد والستون، محرم - صفر - ربيع الأول، 1404هـ.
- ركائز الدعوة في القرآن، محمد إبراهيم شقرة، المكتبة الإسلامية - عمان، الطبعة الأولى، 1983م.
 - زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت- مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، 1415هـ - 1994م.
 - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
 - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح الألباني، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
 - سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجا وسيرة، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م.
 - السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ.
 - سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
 - السيرة النبوية الصحيحة (محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية)، أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة السادسة 1415هـ - 1994م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م.
- شرح صحيح مسلم، النووي، يحي بن شرف أبو زكريا، دار الخير، 1416هـ، ودار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، 1392 هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، محمد ناصر الدين، الناشر: المكتب الإسلامي.
- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- (89) صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي، صلاح الدين حافظ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- (90) صراع مع الملاحدة حتى العظم، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، دار القلم - دمشق، الطبعة الخامسة، 1412 هـ - 1992 م.
- (91) صفات المعلم، محمد بن إبراهيم الهزاع، دار القاسم، 2012م.
- (92) صفة الصفة، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، المحقق: أحمد بن علي، دار الحديث - القاهرة - مصر، 1421 هـ.
- صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي-، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: 1432 هـ - 2011م.
- (93) ضعيف أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع - الكويت، الطبعة الأولى 1423هـ.
- (94) ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ - 1991م.
- (95) طبقات الشافعية، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1413هـ.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى 2001 م.

- (96) طبقات المفكرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.
- (97) الطبيب المسلم، د. هشام إبراهيم الخطيب وآخرون، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 1991م.
- العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، مكتبة الشركة الجزائرية مراكزه بو داود وشركاؤهما - الجزائر، الطبعة الثانية.
- عقبات في طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - 1995هـ.
- ح عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، محمود بن أحمد بن موسى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- علم القلوب، أبو طالب المكي، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 2014م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الإمام محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1403هـ - 1983م.
- فقه الدعوة إلى الله منهاجها - أساليبها - وسائلها، مصطفى عايد أسعيفان، رشا خميس ذياب، دار البداية - الأردن، الطبعة الأولى 1427هـ - 2007م.
- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الرابعة، 1432هـ - 2002م.
- (98) فقه الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أبو فيصل البدراني، بدون تاريخ بدون طبعة.
- (99) فقه الدعوة الفردية، د. علي عبد الحليم محمود، دار التوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2000م.
- (100) فقه الطبيب وأدبه - د. عبد الستار أبو غدة - مجلة المسلم المعاصر - عدد 28 - 1401هـ.
- (101) في أصول الحوار، إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وحدة الدراسات والبحوث، دار الندوة العالمية، الطبعة الرابعة، 1416هـ.

- (102) في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة السابعة عشر - 1412هـ.
- (103) فيض القدير شرح الجامع الصغير المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، 1356 هـ.
- (104) القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة 1426هـ - 2005م.
- (105) قواعد الأحكام في مصالح الأنام، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1414هـ.
- (106) القوى العاملة تخطيط وظائفها وتقويم أدائها، منصور أحمد منصور، وكالة المطبوعات - الكويت، 1975م.
- (107) الكامل في التاريخ، لابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م.
- (108) كتاب الايمان، أركانه، حقيقته، نواقضه، د محمد نعيم ياسين، دار عمر بن الخطاب للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر
- (109) الكسب، محمد بن حسن الشيباني، تحقيق: د. سهيل زكار، عبدالهادي حرصوني - دمشق، الطبعة الأولى 1400هـ.
- (110) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (111) كلمات مضيئة في الدعوة إلى الله، محمد علي محمد إمام، تقديم الشيخ سعد أبو الخير، مطبعة السلام، ميت غمر، مصر، الطبعة الأولى، 2005م.
- (112) لسان العرب، ابن منظور الأفرريقي المصري، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ.
- (113) المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة 1414هـ - 1993م.
- (114) متن الشاطبية، حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة 1426هـ - 2005م.

- مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد، بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ) وغيره من كُتاب المجلة، (35 مجلدا)، -رقم الجزء، هو رقم المجلد. ورقم الصفحة، هي الصفحة التي يبدأ عندها المقال في المجلد المطبوع-.
- (115) مجمع الزوائد، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ، 1994م.
- (116) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الأعلام (الجزء الثالث)، آل الشيخ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، بمصر، 1349هـ، النشرة الثالثة، 1412هـ.
- (117) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن محمد قاسم، مجمع الملك فهد، 1416هـ.
- (118) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد، تحقيق: المستعصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
- (119) محاسن التأويل، القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- (120) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
- (121) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م.
- (122) المخدرات أخطر معوقات التنمية، إبراهيم إمام، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الرابعة عشرة - العدد الرابع والخمسون، ربيع الثاني - جمادى الأولى - جمادى الآخرة 1402هـ.
- (123) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية، تحقيق محمد المعتمد البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة 1416هـ.
- (124) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة 1422هـ - 2001م.
- (125) المرجع الحديث في تدريس التربية الإسلامية، المفاهيم والتطبيقات، د. مفلح دخيل الإكلبي.

- (126) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا الهروي القاري، علي بن (سلطان) محمد، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.
- (127) المستطرف في كل فن مستطرف، الأبيشي، محمد بن أحمد بن منصور، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، 1419 هـ.
- (128) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1421هـ - 2001م.
- (129) مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية 1407هـ - 1986م.
- (130) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون ذكر طبعة ولا تاريخ.
- (131) مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة 1985م.
- (132) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
- (133) مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، محمد الغزالي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى 2011م.
- (134) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، 1415هـ - 1994م.
- (135) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ.
- (136) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، مطبعة مصر، 1380هـ - 1960م.
- (137) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399هـ - 1979م.
- (138) المعلم والمعلمة الداعية، عبد الرحمن بن محمد علي الهرقي، المنطقة الشرقية - 1421 هـ

- (139) معيد النعم ومبيد النقم، عبد الوهاب السبكي، حققه وضبطه وعلق عليه: محمد علي النجار- أبو زيد شلبي، محمد أبو العيون، دار الكتاب العربي- القاهرة، 1367هـ - 1948م.
- (140) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفضح الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثالثة 1420هـ.
- (141) مفاهيم خاطئة عن الطب النفسي (مطبوع ضمن كتاب: نتائج البحوث وخواتيم الكتب - منشور على موقع الدرر السنوية على الإنترنت dorar.net -)، الحبيب، طارق بن علي، دار المسلم - الرياض، الطبعة الأولى، 1419 هـ.
- (142) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (143) مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن مفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، دار القلم- دمشق، الطبعة الثانية 1410هـ.
- (144) مفهوم الحكمة في الدعوة، د. صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- (145) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المحقق: محمد عثمان الخشت)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985م.
- (146) مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة - مفهوم، ونظر، وتطبيق، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
- (147) ملامح المجتمع الإسلامي الذي ننشده، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة- بيروت 1417هـ - 1996م.
- (148) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990 م.
- (149) المنتقى شرح الموطأ، القرطبي الباجي، سليمان بن خلف بن سعد، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة الأولى، 1332 هـ.
- (150) منهج ابن تيمية في الدعوة، د. عبد الله رشيد الحوشان، رسالة علمية مقدمة نيل درجة الدكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين، دار إشبيليا- الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م.
- (151) المنهج بين الماضي والحاضر، عبد الله بن أحمد قادري، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية عشرة. العدد الثاني، غرة ذي الحجة عام 1398هـ.

- (152) المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، د.حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد (119) - السنة 35 - 1423هـ - 2003م.
- (153) الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى الشاطبي، شرحه وخرج أحاديثه: عبد الله دراز، وضع تراجمه: محمد عبد الله دراز، خرج آياته وفهرس موضوعاته: عبد السلام عبد الشايفي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، بدون ذكر طبعة ولا تاريخ.
- (154) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الأجزاء (1-23)؛ الطبعة الثانية، دار السلاسل، الكويت، الأجزاء (24-38)؛ الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة، مصر، الأجزاء (39-45)؛ الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
- (155) الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م.
- (156) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
- (157) هداية الراشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، الشيخ علي محفوظ، دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
- (158) الهوامل والشوامل سؤالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ.
- (159) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ - 2000م.
- (160) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية - وزارة المعارف، الطبعة الرابعة 1416هـ.
- (161) الوجيز في عقيدة السلف الصالح، عبد الله بن عبد الحميد الآثري، وزارة الشؤون الإسلامية - السعودية، الطبعة الأولى 1422هـ.
- (162) وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، محمد الفلايبي.
- (163) وسائل الدعوة، عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار أشبيليا، الرياض، ط1، 1420هـ - 2000م.
- ثالثاً: المجلات والدوريات -
- (164) مجلة البحوث العلمية، العدد (14).
- (165) مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (93).